

The logo features the year '2018' in a large, dark blue serif font. The '0' is replaced by a stylized globe icon composed of blue lines. Below the globe, the word 'FIDIC' is written in a smaller, dark blue sans-serif font.

2018 FIDIC

مؤتمر الكويت الرابع لعقود فيديك

KUWAIT 4th FIDIC CONFERENCE

8 - 10 May 2018, Radisson Blu, Kuwait

دور مجلس فض المنازعات في عقود الفيدك

المهندس خالد عبدالله شهيل

المكتب الوطني لاستشارات الخبرة والتحكيم الهندسي

مجلس فض المنازعات



الوسائل الودية هي افضل واسهل الطرق لحل أي نزاع ليحصل كل صاحب حق على حقه وقد سعى واضعو عقد الفيدك لحل النزاعات بالطرق الودية والوساطة والصلح بدءاً باللجوء الى المهندس الاستشاري ومجلس فض المنازعات قبل ان يصل الموضوع الى التحكيم.

وستتناول في هذه المحاضرة مجلس فض المنازعات في عقود الفيدك لما له من أهمية في حل الخلافات بطرق فعالة في عقود الانشاءات.



ان اعمال الانشاءات غالباً ما تنشأ خلالها مطالبات قد تتطور لتصبح خلافات لا يمكن حلها بوجود الأطراف والاستشاري مما يحتاج الامر الى اللجوء الى حلول أخرى كالتحكيم او القضاء وذلك بطبيعة الحال يطول امده وقد يتوقف العمل او يتأثر سير المشروع بسببه وقد ينشأ ما يفسد العلاقة الودية بين أطراف العقد، وقد اوجد عقد الفيدك بند (٢٠) من الكتاب الأحمر حلاً يتسم بالمنطق ويحقق العدالة مع ضمان استمرار العلاقة الودية بين الأطراف وكذلك استمرار العمل بالمشروع دون توقف.



كانت عقود الانشاءات في السابق تعتمد على الاستشاري في الحلول الودية اثناء سير العمل كطرف محايد لأي خلاف ينشأ بين طرفي العقد.

ومع تطور العمل ظهرت نظرية ان الاستشاري يدفع له احد الأطراف مما يجعله مشكوك في حياده، ومن هنا كانت البداية عندما ظهرت هذه المجالس في الولايات المتحدة الامريكية وقد اقتضت مهمة هذه المجالس على مراجعة المنازعات وفحصها وابداء الرأي فيها دون اصدار حكم واجب.



وفي بداية عام ١٩٨٠ قرر البنك الدولي تشكيل مجلس لمراجعة المنازعات لعقد كبير ومن هنا بدأت المجالس على المستوى الدولي وبعد ذلك وفي عام ١٩٩٥ اصبح وجود هذه المجالس الزامياً للمشاريع التي يمولها البنك الدولي.

وقد أدى هذا النجاح الى تبني كثير من الدول لهذه الفكرة وأصدرت بعضها قوانين تنظم هذه المجالس في عقود الانشاءات.



قام الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين عام ١٩٩٦ ضمن عقد الفيدك في الشروط العامة إشارة الى مجالس تسوية المنازعات وقواعد تشكيلها وإجراءات مباشرتها لاختصاصاتها وكذلك طبعة القرار الصادر عنها.

وقضت المادة ٢٠/٢ من عقد الفيدك بان يتم فض الخلافات من قبل مجلس فض المنازعات
Dispute Board (DB) اعمالا بأحكام المادة ٢٠/٤



تعريف مجلس فض المنازعات

يعرف مجلس فض المنازعات (DB) بأنه شكل من أشكال التسوية الودية يعهد بموجبه طرفي العقد الى طرف ثالث حائز على ثقة الأطراف بحل الخلافات الناشئة بين طرفي العقد من خلال دراستها والنظر للتوصل الى حل يتمثل في قرار يصدره الطرف الثالث (المجلس) بعد تحقيقات وإجراءات ودراسة ورقية وموقعيه اثناء سير العمل بالموقع.

وعرفه اخرين: بأنه هيئة مستشارين من ذوي الخبرة باستقلالية وحيادية ويتم تزويدهم بوثائق العقد والمخططات والمواصفات ويكونوا مطلعين على تقدم العمل من خلال زيارات ميدانية دورية للموقع منذ بداية المشروع وباختيار طرفي العقد واتفاقهم.



تشكيل مجلس فض المنازعات

- يتم تعيين المجلس خلال ٢١ يوماً من تاريخ مباشرة العمل ويباشر المجلس اعماله خلال ٦٠ يوماً من تاريخ توقيع اتفاقية فض المنازعات بعدد الأعضاء المحدد بالعقد.
- يتكون المجلس من عضو واحد يتفق عليه الأطراف خلال ٢١ يوماً.
- وفي حال عدم اتفاق الأطراف يتم اختيار ٣ أشخاص بنفس الطريقة التي يتم فيها اختيار المحكمين.
- يكون المجلس بعد تكوينه مستقلاً وحيادياً.



- يتم بعد ذلك الاتفاق على صياغة الاتفاقية بين طرفي العقد والمجلس ويمكن ادخال تعديلات وشروط على الشروط الخاصة للعقد الأصلي.

- يتم الاتفاق على شروط التزام المجلس بمراعاة مصالح الأطراف وتحديد الأجور والأتعاب.

- في حالة تطلب الامر استبدال احد الأعضاء لعجز او وفاة او أي ظروف أخرى يتعين على الطرفين اختيار بديلا بنفس طريقة الاختيار الأولى للمجلس.



الإخفاق في الاتفاق على تشكيل المجلس

إذا انطبقت أي من الحالات التالية:-

.

٤. أخفق الطرفان في أن يتفقا على تعيين عضو بديل خلال ٤٢ يوماً من التاريخ الذي يرفض فيه العضو الوحيد للمجلس أو احد الأعضاء الثلاثة العمل أو يصبح غير قادر على تأدية مهامه بسبب الوفاة أو العجز أو الاستقالة أو انتهاء التعيين.

عندئذ تقوم سلطة التعيين أو الشخص المسمى خطأً في «بيانات العقد»، بناء على طلب أي من الطرفين أو كليهما، وبعد التشاور اللازم مع كلا الطرفين بتعيين البديل.

٥. ويتم دفع المكافأة اما مناصفة او من قبل احد الأطراف حسب الاتفاق.



دور المجلس في فض المنازعات

قام مجلس فض المنازعات في عقد الفيدك كنظام جديد يحل محل المهندس في عقودهم

القديمة وذلك حلاً للخلاف كون المهندس محايداً ام ممثلاً لصاحب العمل.

كما انه تعتبر حلاً سريعاً للخلافات التي تحدث في المشاريع الانشائية ويحافظ على سيرها

فيما يقوم المجلس بدراستها للوصول الى حل ما شبه ما يكون بالتحكيم.



ايجابيات وسلبيات المجلس

- إيجابيات مجلس فض المنازعات:-

- ١- وسيلة سهلة وسريعة لحل الخلافات متفق عليها من الأطراف.
- ٢- يخفف حدة التوتر والخلاف وغالباً ما يؤدي الى حل مبكر ويحافظ على العلاقة بين الطرفين.
- ٣- المرونة العملية وقدرة تكييف الظروف الخاصة بطبيعة كل مشروع وحيادية افراده.
- ٤- في حال موافقة الأطراف على القرار الصادر من المجلس فذلك يعني تقليل الكلفة واختصار

المدة لإيجاد حلول سريعة.



٥- وحتى في حال إحالة أي خلاق الى التحكيم فانه سيكون محدد الاطار وواضح المعالم

وملزم بزمان محدد.

٦- له صفة الخصوصية بالمقارنة بالقضاء.

٧- لا تعرقل سير المشروع او توقفه بل البحث عن حل منصف اثناء سير العمل بالمشروع.



٨- اختيار افراده من ذوي الخبرة والالمام بالاتفاق يساعد في الوصول الى حلول مناسبة.

٩- دراسة الحالة في وقتها ووجود معالمها ومعطياتها يسهل حلها.



سلبيات مجلس فض المنازعات :-

١- قد تكون في بعض الحالات في المنازعات الدولية التكاليف عالية لتكوين مجلس من ٣ افراد

من دول مختلفة.

٢- قد تكون مواعيد الفيدك التي حددها في المادة (٢٠) غير كافية لإصدار القرار نظراً لطبيعة

بعض المشاريع

٣- عدم الزامية القرار تفقده قيمة أحيانا بسبب اعتراض أي من الأطراف عليه.



٤- لم يحدد عقد الفيدك الكيفية التي يتم اتخاذ القرار اذا كان المجلس مكون من ٣ افراد او اكثر

٥- لم ينص عقد الفيدك على الالية والكيفية التي يتم فيها تنفيذ قرار المجلس.

٦- لم يوضح عقد الفيدك ان كان يسمح لأعضاء المجلس تغيير قرارهم أو تعديله.



إحالة النزاع الى المجلس

تحال الى المجلس كما تقتضي المادة (٢٠/٤) من عقد الفيدك انه اذا نشأ خلاف من أي نوع كان بين طرفي العقد فيما يتصل او ينشأ عن العقد او عن تنفيذ الاعمال.

وتكون الإحالة الى المجلس رسمية اذا تمت بناء على طلب احد اطراف النزاع دون الاخر وقد يقدم بطريقة غير رسمية في حالة اتفاق الطرفين على استشارة او الوصول الى صيغة تفاهم بدون خصومة.

يشترط في الإحالة ان تكون خطية كما يتعين على الطرف الطالب اشعار الطرف الاخر بالحالة ونسخه الى المهندس منوهاً الى الإحالة.

يجب على الطرفين تقديم كل المعلومات المتعلقة بالخلاف مع تسهيل الدخول الى الموقع

والاطلاع على الوقائع والمستندات الخاصة بالمشروع وموضوع النزاع.



قرار مجلس فض المنازعات

يقوم المجلس بكل الإجراءات التي تكفل الوصول الى حل للخلاف وكل ما يتوفر من بيانات وعليه ان يصل الى قرار خلال مدة (٨٤ يوماً) من تاريخ إحالة النزاع مسبقاً ومدعماً بالمستندات والبيانات وينوه الى استناده للمادة (٢٠/٤) من عقد الفيدك ويتوجب على المجلس اصدار قراراً مكتوباً مبيناً به تاريخ صدوره.

القرار غير ملزم للطرفين ويحق لأي منهما او كلاهما الاعتراض خلا (٢٨ يوم) يعد (٨٤ يوماً) من تاريخ الإحالة الى المجلس او خلال مدة (٢٨ يوماً) من انقضاء المدة المتفق عليها لإصدار القرار.



ويكون الاعتراض موضحاً بيان الامر المتنازع عليه وأسباب الاعتراض على هذا القرار وخطر الطرف الاخر وانه تم بناء على المادة (٢٠) من الشروط العامة للفيديك.

ويتم اللجوء للمادة (٢٠/٥) من عقد الفيديك في حال عدم التوصل الى حل وهي التسوية الودية وان لم يتم ذلك يتم اللجوء الى التحكيم.

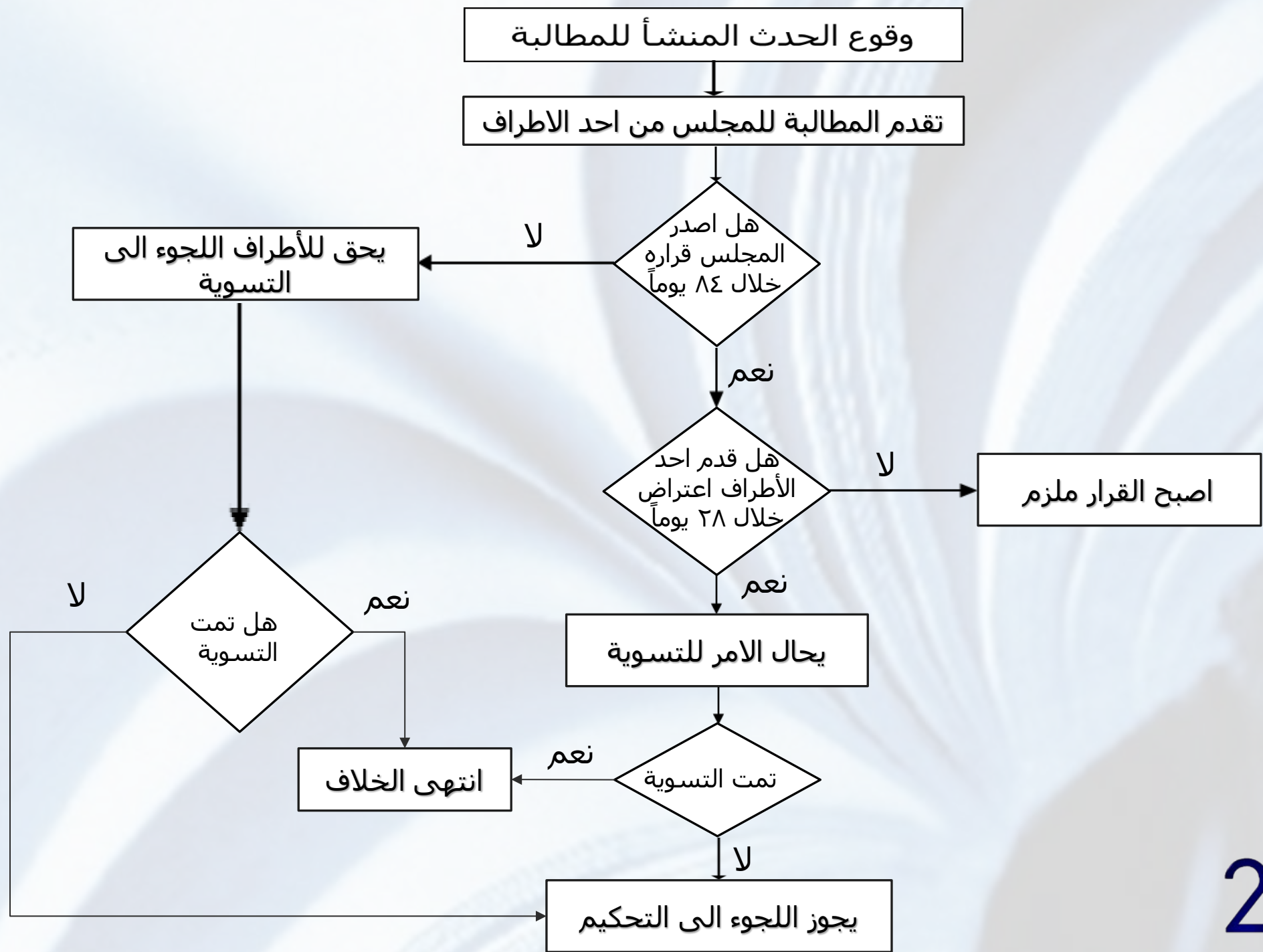


انقضاء فترة تعيين المجلس

عند نشوء أي خلاف بين الطرفين بما يتصل بالعقد أو عن تنفيذ الاعمال ولم يكن هناك وجود لمجلس الفض المنازعات سواء بسبب انقضاء فترة تعيينه أو لغير ذلك من الأسباب.

- لا يتم تطبيق المادة (٢٠/٤) المتعلقة بقرار المجلس ولا المادة (٢٠/٥) المتعلقة بالتسوية الودية.

- يكون للأطراف الخيار في إحالة الخلاف مباشرة الى التحكيم تبعاً للمادة (٢٠/٦)



المراجع

عقد الفيدك الأحمر النسخة العربية اصدار ٢٠٠٦

فض المنازعات في عقود الفيدك

علي سعيد اليامي والدكتور بشار مكاوي

مدى كفاية التنظيم القانوني لمجلس فض المنازعات في عقد الفيدك الأحمر

مها اشقر عبدالله العطار – د. مهند عزمي أبو معلى (جامعة الشرق الأوسط)

مجلس فض المنازعات في عقود الفيدك

د. ربحي احمد عارف يعقوب (جامعة عين شمس)



نشكر لكم حسن استماعكم





أسئلة للحوار